ثم قال اياك ان تخدع عنها وروي في المستدرك للحاكم عن ابي الزبير
عن جابر قال استاجرت خديجة رسول الله صلي الله عليه وسلم
سفرتين كل سفرة بقلوص ثم قال صحيح والمعروف في ذلك ما في
طبقات بن سعد قال لما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسا
وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد
علينا الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها الي الشام وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيرها فلو جيتها فعرضت
نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فارسلت اليه
وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك وفي رواية
اتاها ابو طالب فقال هل لك ان تستاجري محمدا فقد بلغنا انك
استاجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضي لمحمد دون اربع بكرات
فقالت خديجة استاجرت ذلك لعبد بغيض لفعلنا فكيف وقد
سالت لحبيب قريب قال ابو طالب هذا رزق ساقه الله اليك
فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل العير
حتي قدما بصري من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا
الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وذكر بن عبد البر ان
نسطورا راه وقد اظلته غمامة فقال هذا نبي وهو آخر الانبيا ثم
باع رسول الله صلي الله عليه وسلم سلعته فوقع [illegible] رجل
تلاح فقال احلف باللات والعزي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما حلفت بهما قط واني امر بهما فاعرض عنهما فقال الرجل [illegible]
قولك وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر [illegible] يظلان
رسول الله صلي الله عليه وسلم من الشمس وكان [illegible] عليه
المحبة من ميسرة [illegible] ضعف
ما كانوا يربحون [illegible] فتقدم رسول الله صلي
الله عليه وسلم واخبرها بالربح ثم قدم ميسرة واخبرها بالربح

ثم

ثم قدم ميسرة واخبرها بذلك ايضا وبما شاهد من رسول الله صلي الله
عليه وسلم وبما قاله الراهب فاضعفت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ضعف ما سمت له قال السهيلي في قوله ما نزل تحت هذه الشجرة قط
الا نبي يريد ما نزل تحتها هذه الساعة الا نبي لبعد العهد بالانبيا قبل
ذلك والشجرة في العادة لا تعمر هذا العمر الطويل الا ان يصح رواية
من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد بعد عيسي عليه السلام
فالشجرة علي هذا مخصوصة انتهي **الناعون** جمع ناع وتقدم معناه
واصله الناعيون واستثقلت الضمة المكسور ما قبلها فالتقي ساكنان
فحذفت اليا لالتقا الساكنين ثم ضمت العين لاجل واو الجمع ومثله القاضون
والرامون ويجمع جمع تكسير علي نعاة قياسا وسماعا **ومعقول** اي عقل
قال الشارح وهو احد المصادر التي جات علي صيغة مفعول ومثله
المعسور والميسور اه وقد تقدم الكلام عليه في عدة مواضع منها في
شرح قوله لو صدقت موعودها ومنها في وما مواعيدها الا الاباطيل
ومنها في ضخم مقلدها عبل مقيدها وحاصل الكلام فيه ان مجي
صيغة مفعول للمصدر ولم يثبته تس وتاول قولهم دعه من
معسوره الي ميسوره علي انه صفه لزمان محذوف اي دعه من
زمن يعسر فيه الي زمن يوسر فيه علي حذف الجار وكذلك المرفوع
والموضوع وهما نوعان من السير وكذلك المعقول بمعني المحبوس
المشدود كانه عقل له شي اي حبس وقولهم ما له معقول اي
شي يتعقل ويلزم من انتفاء الشي المتعقل انتفاء العقل كما يلزم
من انتفاء المضروب انتفاء الضرب واثبته الاخفش والفرا مع
الاعتراف بقلته كالمعسور بمعني العسر والميسور بمعني اليسر
والمجلود بمعني الجلد وكذا الموضوع بمعني الوضع والمرفوع بمعني
الرفع والمعقول بمعني العقل وهذا كله في مصدر الثلاثي واما
المزيد علي الثلاثي فلا يجي علي زنة مفعول عند الاتفاق والتدل

١٤٠

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1